[13] يعمد أيٌ كان إلى تلبي آرائه على القرآن فيطبق المادي أفكاره على بعض الآيات القرآنية فيفسر القرآن وفق رأيه، أو أن يعمد أحد أصحاب الآراء المعنوية والروحية إلى تأويل كل ما في القرآن الكريم ويرجعه إلى ما يعتقد هو. إن اللازم هو أن نجتنب كل ذلك فأيدينا ليست مطلقة العنان في هذا المضمار والباب ليس مفتوحاً على مصراعيه لكي يعمد الإنسان إلى تحميل كل ما يصله عقله على القرآن فيقول هذا ما يقوله القرآن. تفسيراتنا هي على نحو الاحتمال وحيث أني أتحدث ببعض الكلمات حول بعض من آيات القرآن الكريم فلا أدعي أن ما أقوله هو المراد والمقصود فيها، فما أقوله هو على نحو الاحتمال لا الجزم ولن أقول بأن المراد هو هذا لا غير. وإستجابة لما طلبه بعض السادة من أحاديث في هذا الباب قررت أن أتناول كل عدة أيام مرة - كأنه يكون في الأسبوع مرة - وضمن وقت محدود السورة الأولى في القرآن وإحدى السور الأواخر وأتحدث عنها بصورة مختصرة إذ لا يتسنى التفصيل لا لي ولا للآخرين وأكرر القول بأن هذا التفسير ليس على نحو الجزم وليس أنه هو المراد لا غير، إذ أن مثل ذلك هو من التفسير بالرأي فما نعرضه ما يصله نظرنا ما نفهمه فنقوله على نحو الاحتمال.